اللباب في علل البناء والإعراب

الحلية نحو الأسود والأزرق والغريزة مثل العقل والحسن والفعل نحو القيام والإكرام أو الصناعة نحو البزّاز والعطّار والنسب نحو بصريّ وهاشميّ .

وأمّا الجاري مجرى المشتقّ فمثل مررت برجل ابي عشرة وبحيّة ذراع طولها كانّك قلت مررت برجل كثير الأولاد وبحيّة مذروعة .

فصل .

ولابد في الصفة من ضمير يعود على الموصوف لأنّ ذلك من ضرورة كونه مشتقا أن يعمل في فاعل مضمر أو مظهرً فالمضمر هو الموصوف في المعنى والمظهر لا بد ان يصحبه ضمير الموصوف ليصير من سببه به كقولك مررت برجل قائم زيدٌ عنده فلولا الهاء لكان الكلام أجنبيا من الاوّل ولم يكن صفة له .

فصل .

وإنّما كانت الصفة كالموصوف في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والإعراب لأنّ الصفة هي الموصوف في المعنى ومحالٌ أن يكون الشيء الواحد معرفة ونكرة ومفرداً وأكثر في حالٍ واحدة .

فصل .

فأمّا قولُهم ثوب أسمال وبرمة أعشار فأنّما جاز لَمّا كان الثوب يجمع رقاعاً وكأن كل ناحية منه سمل والبرمة مجتمعة من أكسار فصار التقدير ذات أكسار